قال حيات او افاعي وروى السدي عن مرة عن عبد الله في هذه الآية
قال افاعي النار وروى ابن وهب عن يحيى ابن عبد الله عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله ابن عمرو قال ان لجهنم سواحل فيها حيات وعقارب
اعناقها كاعناق البخت وتخرج ابن ابي الدنيا وغيره من طريق مجاهد
عن يزيد ابن شجرة قال ان لجهنم حجبا في ساحل تساحل البحر فيه
هوام وحيات كالبغاتي وعقارب كالبغال الزل فاذا سال اهل النار
التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم
وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتشطهم فيرجعون فيبادرون الى العظم
النهر ان ويسلط عليهم الحجب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو
العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقول له ذلك كما
كنت تؤذي المؤمنين وروى عبد الله ابن موسى عن عثمان ابن الاسود
عن مجاهد قال في جهنم عقارب كامثال البغال لها انياب كالرماح اذا
ضربت احداهن الكافر على رأسه ضربة تساقط لحمه على قدميه
وروى حماد ابن سلمة عن الجريري عن ابي عثمان قال على الصراط حيات
يلسعن اهل النار فيقعون حس حس فذلك قوله لا يسمعون
حسيسها وكان بهيم العجلي رحمه الله تعالى يقع البعوض على انفه وظهره
فيتأذى بهن فيقول لو انت تأذى من حسيس بعوضة فالنار اشقى ساكنين

واوجع الباب الثامن عشر في ذكر طعام اهل النار وشرابهم فيها

قال الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم وقال أذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وقال

وقال ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون
منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم
يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون وقال وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا وخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من
حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو ان قطرة من الزقوم في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم
فكيف من تكون طعامه وقال الترمذي صحيح وروي موقوفا على ابن عباس
قال ابن اسحاق حدثني حكيم ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو
جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم يخوفنا بها
محمد يا معشر قريش أتدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد قالوا لا
قال عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما
فانزل الله فيه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الآية اي ليس كما تقول
وانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى فتنة للظالمين
قال ارادهم تكذيبا حين اخبرهم ان في النار شجرة فقالوا يخبرهم ان في النار
شجرة والنار تحرق الشجر فاخبرهم ان غذاءها من النار وقد تقدم عن ابن
عباس ان شجرة الزقوم نابتة في اصل سقر وروي عن الحسن ان اصلها في
قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها وقال سلام ابن مسكين سمعت الحسن
تلا هذه الآية ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي
الحميم قال انها هناك قد احميت عليها جهنم وقال مغيرة عن ابراهيم و
ابي رزين كالمهل تغلي قال الاشجع تغلي قال جعفر ابن سليمان سمعت ابا
عمران الجوني يقول بلغنا ان الا يتهمس منها فهمسة الا انهست منه
مثلها وقد دل القرآن على انهم يأكلون منها حتى تمتلئ منها بطونهم فتغلي

Copyright © King Saud University